

## 70 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وعن سلمان ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر الى اخره - [00:00:06](#)

ساق المصادف رحمه الله هذا الحديث لبيان على ماذا يفطر الصائم وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله اذا افطر احدكم فليفطر على تمر يدل هذا الحديث على ان الصائم - [00:00:18](#)

اذا ابيح له الاكل في مغيب الشمس يكون فطره على تمر هو المراد بالتمر هو تحول الرطب بجفاف ماءه يكونوا تمرا والمسألة الثانية قالوا فليفطر على تمر على تمر يدل - [00:00:41](#)

الاهمية التمر في غذاء الانسان لا سيما من كان صائما والمسألة الثالثة قوله فليفطر على تمر يدر على نعم الله عز وجل الكثيرة على عباده وليست نعمة واحدة فقط لكن لكثرتها - [00:01:05](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم على ماذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يفطر على تمر والمسألة الرابعة على تمر تمر يدل على ضعف الانسان تمر يسير يشبعه - [00:01:28](#)

فجريانه فلهته خلف الدنيا يكفيه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لقيمات يقمن صلبه والمسألة الخامسة قالوا فان لم يجد فعلى ما يدل على ان الماء يذهب عطش الصائم - [00:01:51](#)

والمسألة السادسة لم يجد على ما يدل انه اذا عدم التمر لا يأكل طعاما غيره بينما ينتقل الى الماء والمسألة السابعة قوله انه طهور يدل على ان الماء طهور فيشرب منه ويتوضأ ويغتسل وغير ذلك - [00:02:18](#)

والمسألة الثامنة يدل على يسر الشريعة الاسلامية اذ لم توجب على المسلمين طعاما معيناً يفطرون عليه خمسة وصححه خزيمة وابن حبان والحاكم بعض اهل العلم نضعف هذا الحديث بل الصائم - [00:02:44](#)

ان يفطر على ما شاء وقد جاء في حديث اخر تمر ثم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم باختصاص الاكل من التمر سوى قبل خروجه يوم العيد لصلاة العيد - [00:03:14](#)

وسلمت ثمرة صحيح البخاري اما الصائم اذا صام فله ان يأخذ ما شاء ويشرب ما شاء في هذا الحديث رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال - [00:03:35](#)

ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في كتاب الصيام لبيان الوصال والمراد بالوصال الا يفطر الصائم اذا اذن المغرب وانما يأكل اذا قرب الفجر اي انه يصوم من الفجر الى الفجر - [00:03:54](#)

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال يدل على رافة النبي صلى الله عليه وسلم في امته ان يشق عليهم شيء من التشريع - [00:04:22](#)

والمسألة الثانية وقال رجل من المسلمين انك تواصل الله يا رسول الله تواصل يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم بالاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ انهم واصلوا لما واصل - [00:04:42](#)

والمسألة الثالثة قوله وقال اني لست قال واياكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني يدل على ان الله عز وجل خص النبي صلى الله عليه وسلم بخصائص ليست لغيره ومن ذلك - [00:05:07](#)

ان الله تعالى يعطيه ان الله تعالى في الوصال يعطيه قوة من يطعم ويشرب والمسألة الرابعة فصام النبي صلى الله عليه وسلم يوما

ثم يومان كيف صاموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير لما رأوا لما رأوه من النبي صلى الله عليه وسلم للوصال المسألة الخامسة قوله واصل بهم - [00:05:49](#)

يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال يدل على قوة الصحابة رضي الله عنهم اذ واصلوا يومين ورزقهم الله تعالى قوة الابدان وقوة القلوب بالايمان والمسألة السابعة قول سادس قوله فلم ازفكم يوما ثم يوما - [00:06:09](#)

ثم رأوا الهلال فقال وقال النبي وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم بهم يدل على جواز معاقبة ان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم والمسألة السابعة قوله المنكر لهم حين ابوا ان ينتهوا - [00:06:36](#)

يدل على ان الانسان يحرق يدل على الانسان يأخذ برخص الله ولا يشدد على نفسه قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر المسألة السادسة قال ثامن قوله - [00:07:02](#)

لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم المنكل بهم اختلف العلماء في حكم الوصال القول الاول النهي عن الوصال وهو قول الجمهور استدلووا بهذا الحديث. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال - [00:07:19](#)

والمسألة والقول الثاني جواز الوصال قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالفطر دلالة جواز الوصال والقول الثالث جواز الوصال لكن افضل عدم الوصال جواز الوصال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالفطر - [00:07:42](#)

والاولى عدم الوصال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال زدتكم كالمنكل بهم. المنكل لهم خالفوا الاولى في ذلك قال متفق عليه قال رحمه الله وعنه رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:09](#)

قال من لم يدع قول الزور والعمل به الى اخره ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في كتابه الصيام لبيان ما يحرم على الصائم قوله قول الزور هو القول المائل للباطل عن الحق - [00:08:33](#)

ويدخل في شهادة الزور والكذب والخداع وغير ذلك وقوله والعمل به اي العمل بالزور وهو الموج المائل عن الحق للباطل مثل الغش ظلم العباد بالافعال وغير ذلك وقوله والجهل هو السفه - [00:08:57](#)

وهو الطيش الاقوال والافعال مثل يضرب هذا او يرفع صوته على ذلك وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. مسئول قوله من لم يدع قول الزور يدل على قبح وضرر ومعصية قول الزور - [00:09:33](#)

في غير رمضان هذا امر محرم واذا كان يفعل ذلك من كان صائما فعقوبته ستأتي باذن الله في الحديث هو المسألة الثانية قوله والعمل به يدل على شناعة وشدة تحريم - [00:10:05](#)

وضرر العمل بالزور لذا جاء الوعيد في حقه الصائم بامر شديد والمسألة الثالثة قوله قول الزور والعمل به يدل على تربص الشيطان بالانسان فيسعى لافساد صومه بالقول من الصائم او بالفعل - [00:10:34](#)

الفرق بين بين الجملة الاولى والثانية ان الاولى في الاقوال والثانية الاعمال المسألة الرابع قوله والجهل يدل على تحريم ان يرتكب الصائم السفه الاقوال والافعال حتى ولو كانت في حق - [00:11:13](#)

كالسباب مثلا وفي الاعمال كالاعتداء على الآخرين المسألة الخامسة قوله فليس لله حاجة في ان يدع طعامه او شرابه. هذا وعيد شديد لمن يرتكب تلك الامور المنهي عنها ان الله غني عن صيامه - [00:11:41](#)

وقد فسر ذلك بعض العلماء بانه لا يؤجر على صومه ومع هذا يجب عليه ان يكمل صومه المسألة السادسة قول من لم يبدأ قول الزور والعمل به والجهل يدل على ان المقصود على ان من مقاصد الصيام - [00:12:10](#)

حفظ الجوارح عن المنهي عنها وليس الامساك عن الطعام والشراب والجماع فحسب لان الصوم يهذب من حكم الصوم تهذيب النفوس المسألة السابعة يدل هذا الحديث على ان الصائم عليه ان يكون - [00:12:35](#)

حال صيامه في افضل احواله لانه متلبس بعبادة عظيمة ثوابها جزيل بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي رواه ابو البخاري وابو داود بعد ذلك قال قال عن عائشة رضي الله عنها - [00:12:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم يباشر وهو صائم الى اخره المصنف رحمه الله هذا الحديث بكتاب الصيام لبيان اباحة التقبيل والمماساة للزوجة او الامة حال الصيام - [00:13:28](#)

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل ان المسألة الاولى قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم يدل على اباحة تقبيل الصائم لزوجته حال الصيام وان ذلك لا يفسده - [00:13:52](#)

المسألة الثانية قوله كان يقبل وهو صائم وفي رواية كان يقبلني وانا صائم فيدل ولا حياء في الدين في بيان احكام الشرع فيه المسألة الثالثة قوله كان يقبل وهو صائم يدل - [00:14:15](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر لهما للناس كما في قوله عليه الصلاة والسلام حبيب الي من دنياكم وطيب النساء المسألة الرابعة قوله ويباشر وهو صائم مباشرة المراد - [00:14:37](#)

المس فدل على اباحة ان يمس على باحة مس الصائم هذا يدل على اباحة ملامسة الصائم لزوجته وامته حال الصيام المسألة الخامسة قوله يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم يدل على حسن - [00:14:58](#)

عشرة النبي صلى الله عليه وسلم بزواجه العطف والحنو وغير ذلك والمسألة السادسة وكان يقبل وهو صائم يباشر وهو صائم يدل على ان شهر رمضان لا يمنع مما تحتاجه النفوس من الشهوة الطبيعية وغيرها - [00:15:25](#)

فلا ينقطع المسلم في شهر رمضان للعبادة فحسب بينما اخص ذلك في ايام الاعتكاف والمسألة السابعة قوله ولكنه املككم لاربه شهوته يدل على ان جواز التقبيل ومباشرة مشفوطان بعدم الوقوع في الوطن - [00:15:55](#)

طبعاً كان يخشى ان مقدمات توقعه في الوطء لا يفعل ذلك المسألة الثامنة ولكنه املككم لاربه يدل على اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر العظيم النبي بهذا الامر - [00:16:29](#)

في تعظيم ربه في النفوس لتعظيم ربه في قلبه فلا يصل الى المحرم وهو الوطء قال متفق عليه مسلم وزاد في رمضان رحمه الله هذي رواية لبيان ان التقبيل المباشرة - [00:16:53](#)

مباحة حتى في صيام شهر رمضان وليس خاصا الا بصيام النافلة دل على فدل على عظمة الاسلام حتى وان حتى والانسان يؤدي ركنا من اركان الاسلام باب الصيام اذا كان - [00:17:17](#)

اذا رغب ان يقبل او يباشر له ذلك عدم الوقوع في الوتر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول نحن في بلد ليس بتأمر لكن فاكهة هل يجوز ان نبدأ بالفاكهة - [00:17:43](#)

قياساً على التمر قبل الماء اه هذا مما يؤكد اه طاعة الحديث نحت المتن الشريعة الاسلامية اذا اتت بامر يعم جميع اهل الارض ليست كل الديار فيها تمر ولا رطب - [00:18:00](#)

في انقطاع في السند نعم يقول هل من السنة ان يأكل عجوة سبع حبات في كل صباح اه نعم النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال من تصبح - [00:18:20](#)

كل يوم سبع تمرات مما بين لابتيها يعني من تمر المدينة لم يمسه اي نوع من التمر عجوة او غير عجوة اه غير العجوة اي نوع غير العجوة الحديث الثاني - [00:18:37](#)

من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة حدد العجوة مما بين لابتيها لم يمسه سم ولا سحر تمر العجوة الذي يزرع ويخرج من حدود المدينة ثم خارج المدينة ثم يجلب لها - [00:18:56](#)

ولا يدخل فيها ثناء الحديث النوع الاول سبع تمرات والنوع الثاني سبع تمرات النوع الثالث في صحيح مسلم من من تاب الا ان في عجوة العالية ترياق اول البكرة الا ان بهجة الوعي شفاء او ترياق اول بكرة - [00:19:19](#)

العالية الان يسمى حي الهدى وما خلفه وما حوله فاذا غرست نخل العجوة وخرجت قال ترياق يعني دواء شفاء او ترياق يعني دواء شفاء او دواء اول البكرة يعني اذا كان الانسان اول الصباح - [00:19:47](#)

وهذي العجوة لما حدد فيها سبع تمرات امرأة تمرتين ثلاث اربع الامر سيئة لكن يوجد في السوق يقول تمر عجوة لكن قد يكون مزروع

خارج المدينة ثم يجلب ما معنى المنكل - 00:20:14

لهم يعني كالمعاقب لهم يعاقبهم لا تواصلون فواصلوا. ولا نواصل بهم يوم ويوم وزيادة مخالف مارده النبي صلى الله عليه وسلم هم لم يفطروا لنام رأوا عدم نهيمهم عدم امر النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالفطر. ولا الصحابة رضي الله عنهم اسرع الناس بامتثال امرهم - 00:20:35

يقول اسهال المقصود في جميع الاحاديث انما صوم الفجر الى الفجر الفجر الفجر يوم ثم يوم يعني لو انت سحرت الفجر مثلا الان اذا اذن المغرب ما تفطر اذن وقبل اذان الفجر - 00:21:02

الثاني يتسحر وتفطر. هذي زيد يؤذن اليوم الثاني المغرب ما تفطر اليوم الثاني وهكذا يعني ايش لسا اكثر من يوم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه واصل خمسة عشر يوما - 00:21:18

اسرة ال الزبير معروفون بالقوة البدنية ومثل ما تعرفون امه واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه يقول هل لي طعام للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقي بعض العلماء قال حقيقي لك لو كان حقيقي - 00:21:43

ما يسمى بعضهم قال لما اعطاه الله عز وجل فيه من المعارف والعلوم ولذة الايمان تغنيه عن اطعام والشراب ومنهم من قال الله عز وجل يعطيه قوة من يأكل ويشرب - 00:22:05

والقولان متقاربان هذا يعني ويعطيه قوة من يأكل ويشرب متلذذ بالايمان والعبادة عليه الصلاة والسلام كل من يفطر في رمضان من غير سبب ماذا عليه يقضي ان شاء الله في حديث الصوم سيأتي ان شاء الله - 00:22:29

هل يمكن او يصح تفسير قول الاربى بالذكر القرد اصله القطعة ويراد به قطعة الذكر هو المراد من هذا المعنى هو الشهوة لذلك لو اذا تسمع لو قطعنه اربا اربا قطعة قطعة - 00:22:49

يقول لو قبل وباشر وانزل يعني من غير وطئ يفسد الصيام ولا كفارة اه مقصود الصيام في الحديث القدسي يدع طعاما شرابه وشهوته من اجلي اذا انزل لم يدع هذا لله صومه - 00:23:17

لأنهم مقررون في الطعام والشراب الوعيد في فليس للحاجة اذا اجتمعت الثلاثة ولو يكفي واحدة يكفي واحدا وكان الانسان يظلمه ويبهت ويكذب ويفتري ويفتاتب الصيام حقه ابو هريرة رضي الله عنه يقول كانوا اذا صاموا يعني الصحابة يجلسون في المساجد فالامام احمد يقول كانوا اذا صاموا - 00:23:50

يجلسون في المساجد حفاظا على صومهم ما يتكلمون في احد كل لو ناصحته جهليا في خلق القرآن فقال الجهم هي الاشياء اما خالق او مخلوق وانا اخترت قال القرآن احدهما فكيف يكون - 00:24:26

القرآن الورق والغلاف ذا مخلوق ما في شك كلام الله ليس بمخلوق انت لو اقول العمر ما شاء الله عمر كريم الكرم يمشي مع جنبه الها رجلين وعيون صفة ماما - 00:24:48

القرآن كلام الله ليس صفة من صفاته ليس مفكا عنه كلامه سبحانه واضح ايوه يعني ما نقول والله مثلا عمر شجاع والله يا رب في خلق شجاع كذا رسم وكريم كذا رسم صادق رسم صادق لا فهمتوا - 00:25:12

اذا قالوا لماذا الجهمية يقولون مثل هذا الكلام مخلوقا اما صفات مخلوقة كل هذا يسعون الى ان يقولوا ان الله لا يتكلم - 00:25:37